[53] بها وهي بدعة في الاسلام عظيمة الذكر فظيعة الشر لانه لا يخلو من ان يكون في تلك المصاحف ما هو في هذا المصحف أو كان فيها زيادة عليه فان كان فيها ما هو في ايدي الناس فلا معنى لما فعله بها والطخ ؟ لها إذا كان جائزا ان يكون عند قوم بعض القران في بعض الصحف من غير ان يكون عنده القرآن كله، وان كان فيها زيادة على ما في ايدي الناس فقصده لذهابه منع جميع المسلمين منه، فقد قصد الى ابطال بعض كتاب ا وتعطيل بعض شريعته ومن قصد الى ذلك فقد حق عليه قول ا تعالى (افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة تردون الى اشد العذاب وما ا بغافل عما تعملون) هذا مع ما يلزم فيه من الحجة انه لم يترك ذلك تعمدا الا وفيه ما يكرهه ومن كره ما انزل ا تعالى في كتابه حبط جميع عمله كما قال ا تعالى " ذلك بانهم كرهوا ما انزل ا فاحبط اعمالهم " وما احد يستحق هذه الاية فيه احق ممن قيد ؟ لي صحف القرآن فطبخها بالماء وغسلها معطلا لما كان فيها من القرآن مع اجماع اهل القبلة والاثار من الخاص والعام ان هذا الذي في ايدي الناس من القرآن ليس هو القران كله وانه قد ذهب من القرآن ما ليس هو في ايدي الناس، وهذا مما الحقه ما قلناه انه كان في تلك الصحف شئ من القرآن كرهه عثمان فازاله من ايدي الناس، وكفى بذلك شاهدا على عناده ولرسوله (ص) ومنها ابن عمار بن ياسر رضي ا عنه قام يوما في مسجد رسول ا ص وعثمان يخطب على المنبر فوبخ عثمان على شئ من افعاله فنزل عثمان من المنبر إليه ووكزه برجله والقاه على ظهره وجعل يدوس بطنه برجله وامر اعوانه بذلك حتى غشى عليه وعثمان نعرى ؟ عليه ويشتمه، هذا مع ما روو _____ والامر لمبتدع ولا يحمله ما احدث من القرآن على تحريم المتقدم بلا شبها انظر شرح النهج لابن ابي الحديد المعتزلي ج 1 ص 238

_____ (*)